فعل معاذ رضي الله عنه ومنها ملازمة الصدق وان شق فان عاقبته الى خير
ومنها استحباب ركعتين عند قدوم المسافر من لسفر قبل كل شئ ومنها ان
يستحب للقادم من سفر اذا كان مقصودا ان يجلس لمن يقصده في موضع بارز
كالمسجد ونحوه ومنها هجران اهل البدع والمعاصي لظاهره وترك السلام عليهم
وتعزيرهم وزجرهم ومنها جريان الاحكام على الظواهر والله تعالى السرائر ومنه استحباب
بكاء المرء على نفسه اذا بدت منه معصية وحقّ له ان يبكي ومنها جواز احراق ورقة
فيها ذكر الله لمصلحة كما فعل كعب بن مالك رضي الله عنه ومنها ان كناية
الطلاق كقوله لحقي باهلك لا يقع الا بالنية ومنها جواز خدمة المرأة زوجها
من غير التزام ووجوب ومنها استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع
نقمة ظاهرتين والتصدق عند ذلك ومنها استحباب التبشير والهنئة واكرام
المبشر بكسوة ونحوها ومنها استحباب القيام للوارد اكراما له اذا كان من
اهل الفضل او لخير يوجد او كان وجوان سرور المقوم له بذلك كما شرع القيام
لطلحة رضي الله عنهما وليس معارضا لحديث من سره ان يتمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار لان هذا الوعيد للمتكبرين ومن يعجب اذا لم يقم
له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة سرورا بها ويقوم له كرامة وكذلك
كل قيام لمن الحث في الله تعالى والحث والسرور لاخيك بسعة الله والبر لمن
يتوجه برّه والاعمال بالنيات وفي هذا العلم وقيل قتل الحجاب اعتزاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فكان من خبر ذلك ما رويناه في الصحيح
واللفظ للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر
الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله
تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج ومحجت معه وعدل
بالداوة فسار معه ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من
المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة
ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية
ابن

ابن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم
ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي
وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على
الانصار وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار
فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك
فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم
حتى الليل فافزعني ذلك وقلت خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فدخلت
فدخلت على حفصة فقلت اي حفصة انتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم
حتى الليل قالت نعم قلت قد خبت وخسرت افتأمن ان يغضب الله لغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا ابالك لا تستكثري النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تراجعيه في شئ ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت
جارتك هي اوضأ واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر رضي
الله عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري
في يوم نوبته فرجع الينا فضرب بابي ضربا شديدا فقال ائم هو ففزعت
فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل
اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قلت خابت حفصة
وخسرت قد كنت اظن هذا ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها
ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا الم تكوني
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة فخرجت فجئت
الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت
المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للغلام له استأذن لعمر فدخل
الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم فضمت ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله
عليه وسلم فضمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين هم عند المنبر ثم غلبني
ما اجد فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل فقال ذكرتك له فضمت فجلست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)